

تاج العروس من جواهر القاموس

تصفوا الخنائص والغول التي أكلت * في حاويا دروم الليل مجعار وقال الجوهرى حوية البطن وحاوية البطن وحاويا البطن كله بمعنى قال الشاعر وهو جرير كان نقيق الحب في حاوياته * نقيق الافاعي أو نقيق العقارب وقال آخر * وملح الموسيقى في الحاوية * يعنى اللبن قال و (ج) الحوية (حوايا) وهى الامعاء وجمع الحاويات حاوى على فواعل وكذلك جمع الحاوية قال ابن برى حاوى لا يجوز عند سيويه لانه يجب قلب الواو التي بعد ألف الجمع همزة لكون الالف قد اكتنفها واوان وعلى هذا قالوا في جمع شاوية شوايا ولم يقولوا شواوى والصحيح ان يقال في جمع حاوية وحاويا حوايا ويكون وزنها فواعل ومن قال في الواحد حوية فوزن حوايا فعائل كصفية وصفايا انتهى وقال الفراء في قوله تعالى أو الحاويا أو ما اختلط بعظم هي المباعر وبنات اللبن وقال ابن الاعرابي الحوية والحاوية واحد وهى الدوارة التى في بطن الشاة وقال ابن السكيت الحاويات بنات اللبن يقال حاوية وحاويات وحاويا ممدود وقال أبو الهيثم حاوية وحاويا كزاوية وزوايا وأنشد ابن برى لعلى كرم الله وجهه أضربهم ولا أرى معاوية * الاخر العين العظيم الحاوية (و) الحوية (كساء محشو حول سنام البعير) وهو السوية ومنه قول عمير بن وهب الجمحى يوم بدر رأيت الحاويا عليها المنايا والحوية لا تكون الا للجمال والسوية قد تكون لغيرها قاله الجوهرى وقال ابن الاعرابي العرب تقول المنايا على الحاويا أي قد تأتى المنية الشجاع وهو على سرجه وفى حديث صفية كانت تحوى وراءه بعباءة أو كساء قال ابن الاثير التحويه ان تدير كساء حول سنام البعير ثم تركبه والاسم الحوية (و) الحوية (طائر صغير) عن كراع (والتحوية القبض والانقباض كالتحوى) * قلت نص اللحيانى التحوية الانقباض قال وقيل للكلبة ما تصنعين في الليلة المطيرة فقالت أحوى نفسي وأجعل نفسي عند استى قال ابن سيده وعندي ان التحوى الانقباض والتحوية القبض (والحواة الصوت كالحواء) ونص المحكم كالخواة قال والخاء أعلى (والخاء) حرف هجاء وستذكر (في الحروف اللينة وحيوة) اسم (رجل) قال ابن سيده وانما ذكرته هنا لانه ليس في الكلام حى ووانما هو (مقلوب من حوى) اما مصدر حويت حية واما مقلوب من الحية التى هي الهامة فيمن جعل الحية في حوى واثما صحت الواو لنقلها الى العلمية وسهل لهم ذلك القلب إذ لو أعلوا بعد القلب والقلب علة لتوالى الاعلالان وقد يكون فيعلة من حوى يحوى ثم قلبت الواو ياء للكسرة فاجتمعت ثلاث ياء فحذفت الاخيرة فبقيت حية ثم أخرجت على الاصل فقليل حيوة * قلت والمسمى به هو حيوة بن شريح أبو زرعة التجيبى فقيه مصر وزاهدها ومحدثها روى عنه الليث وابن وهب وله أحوال وكرامات مات

سنة 158 وحيوة بن شريح الحضرمي الحمصي الحافظ روى عنه البخاري والد ارميان مات سنة 224 (والحواء ككتاب والمحوى كالمعلى جماعة البيوت المتدانية) وجمع الحواء الاحوية وهى من الوبر واقتصر الجوهرى على الحواء وقال هي جماعة من بيوت الناس مجتمعة وقال بيوت من الناس مجتمعة على ماء (ونوح بن عمرو) بن نوح (بن حوى كسمى) السكسكى (حدث عن بقية) في الصلاة على معاوية بن معاوية المزني يقال انه سرق هذا الحديث قاله ابن حبان ونقله الحافظ في ذيل الديوان وبقية تقدم ذكره وانه ضعيف لا يحتج به فيبقى .

* ومما يستدرك عليه الحواء ككتاب المكان الذى يحوى الشئ أي يجمعه ويضمه ومنه الحديث ان امرأة قالت ان ابني هذا كان بطني له حواء وتحاوى جمع تفاعل من حوى وحوى الحية انطواؤها وأنشد ابن برى لابن عنقاء الفزارى طوى نفسه طى الحرير كانه * حوى حية في ربوة فهو هاجع وأرض محواة كثيرة الحيات ورجل حواء وحاو يجمع الحيات هنا محل ذكره والمصنف ذكره في حوى وجمع الحاوى حواة والحوية مركب يهيا للمرأة لتركبه وقد حوى حوية عملها والحوى كغنى العليل نقله الازهرى وماء لبلقين وكسمى جبل في ديار خنعم واحتوى حويا عمل حوضا لابله والحوايا حفائر ملتوية يملؤها ماء السماء فيبقى فيها دهرًا طويلا لان طين أسفلها علك صلب يمسك الماء واحدته حوية ويسميتها العرب الامعاء تشبها بحوايا البطن يستنقع فيها الماء وقال أبو عمرو الحوايا المساطح وهو أن يعمدوا الى الصفا فيحسون له ترابا وحجارة تحبس عليهم الماء وقال ابن برى الحوايا آبار تحفر ببلاد كلب في أرض صلبة يحبس فيها ماء السيول يشربونه طول سنتهم عن ابن خالويه وقال ابن سيده الحوية صفاة يحاط عليها بالحجارة أو التراب فيجتمع فيها الماء قال نصر حوايا بناء بالصر كهيئة البركة دون التغلبية بقرب أود ويقال لمجتمع بيوت الحى محتوى ومحوى والجمع محاوى نقله الليث وأنشد ودهماء تستوفى الحرور كأنها * بافنية المحوى حصان مقيد * قلت والمحوى لغة اليمن وهم يطلقونه على بويات قليلة مجتمعة في الريف وحوى كسمى اسم أنشد ثعلب لبعض اللصوص تقول وقد نكبتها عن بلادها * أتفعل هذا يا حوى على عمد والحويا كالثرى ماء في حقف رملة لعبد الله بن كلاب عن نصر وفي حديث أنس شفاعتي لاهل الكباثر من أمتى حتى حكم وحاء وهما حيان من اليمن من وراء رمل يبرين قال أبو موسى يجوز ان يكون حاء من الحو وقد حذف لامه ويجوز ان يكون من حوى يحوى ويجوز ان يكون مقصورا الا ممدودا وحكى ثعلب عن أبي معاذ الهراء انه سمع العرب تقول هذه قصيدة حاوية أي على الحاء ومنهم